صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال انه الذي عليه العمل ولم يذكره في الهداية والهادي وتلخيص العبارات
والتجريد سواه ورجح الادغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو اولى لانه وجدته
منصوصا عن حمزة ولموافقته الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواه واطلق صاحب التيسير الوجهين
على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في ريا وجها ثالثا وهو التحقيق من اجل تغيير
المعنى ولا يوجد به لمخالفته النص والاداء وحكى الفاسي وجها رابعا وهو الحذف اي حذف الهمزة
فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل واتباع الرسم فهو متحد في الاقسام فاعلم واما
الرويا ورويا حيث وقع فاجمعوا على ابدال الهمزة منه واوا لسكونها وضم ما قبلها واختلفوا في جواز
قلب هذه الواو ياء وادغامها في الياء بعدها كقراءة ابي جعفر فاجازه ابو القسم الهذلي والحافظ ابو العلاء
وغيرهما وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين تووي وترويا وحكاه ابن شريح ايضا
وضعفه وهو وان كان موافقا للرسم فان الاظهار اولى لانه الاقيس وعليه اكثر اهل الاداء وحكى فيها
وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في ريا ولا يجوز الا
ومن ذلك مسئلة تأذن اثم فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ويذكر
وجه ثان وهو حذف هذه الالف اتباعا للرسم وليس في اثبات الالف التي قبل الراء نظر لانها غير
متعلقة بالهمزة وذكر الحذف ايضا في امتلات واستاجرت ويستاخرون من اجل الرسم وليس في ذلك
بصحيح ولا جائز فان واحدا منهن فان الالف من ذلك انما حذفت اختصارا للعلم بها كحذفها
في الصالحات والصالحين وغير ذلك مما لو قرئ به لحن لفساد المعنى ولقد احسن من قال ان حذف
الالف من ذلك بينه على ان اتباع الخط ليس بواجب يعني على حدته بل ولا جائز ولابد من الركنين
الاخرين وهما العربية وصحة الرواية وقد فقد في ذلك فامتنع جوازه والله تعالى اعلم ومن ذلك
مسئلة الذي اوتمن والهدى ائتنا وفرعون ائتوني فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة بحركة ما قبلها
كما تقدم وذكر فيه وجه ثان وهو التحقيق على ما ذهب اليه ابن سعيد ومن تبعه من المغاربة بناء منهم
على ان الهمزة في ذلك مبتدا وقد قدمنا ضعفه وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد على حرف المد المبدل استنبطه
ابو شامة حيث قال فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمز
احد وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي
مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن قال وهذان الوجهان هما
المذكوران في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا قال وينبني على الوجهين
جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا فان ابقينا الالف الاصلية املنا وان حذفنا
فلا قال ويلزم من الامالة امالة الالف المبدلة في الاصل قال الشيخ قلت وفيما قاله من ذلك نظر
واذا اثاه الوجهان الذي ذكرهما في قول الشاطبي ويبدله البيت فيلزمه ان يجري في هذه ثلاثة اوجه
وهي المد والتوسط والقصر كما اجراها هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه ان يجيز حذف الالف المبدلة

كما اجاز

كما اجاز هناك فيجي على وجه البدل في الذي اوتمن ولقاءنا ائت ثلاثة اوجه وفي الهدى ائتنا ستة اوجه ثلاثة
مع الفتح وثلاثة مع الامالة ويكون القصر مع الامالة على تقدير حذف الالف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق
سبعة اوجه ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البدل مع القصر والفتح لان حرف المد ولاحذف لالتقاء
الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف من قالوا الان وفي الارض وان الارض للساكنين قبل النقل لا يجوز
رده لعروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل واما قوله ان هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران
في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف الى آخره فليس كذلك لان الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر
من نحو يشاء والسماء حالة الوقف بالبدل كما ذكرنا في باب وان حرف مد قبل همز مغير لان اجل احدهما
كان المحذوف فارغ حالة ورجع في حالة اخرى وتقدير حرفي احدها الالف في الوجه الاخر هو على الاصل فكيف يقاس
عليه ما حذف من حروف المد للساكنين على الاصل قبل اللفظ بالهمزة من ان رده خلاف الاصل واما الامالة
فقد اشار اليها الداني في جامع البيان كما سيأتي ان شاء الله تعالى في اخر الامالة ومن القسم الثاني وهو المتحرك
فمن المتطرف بعد الالف مسئلة اضاء وشاء ويسهل الزماء وترئيوا النساء ونحو ذلك مما الهمز فيه
مفتوح ففيه البدل ويجوز معه المد والقصر ويجوز التوسط كما تقدم فتجي ثلاثة اوجه وحكى فيه ايضا
بين بين كما ذكرنا فيجي معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة ويجي هذه الخمسة بلا نظر فيما كانت الهمزة
من ذلك فيه مكسورة او مضمومة مما لم يرسم للهمز فيه صورة فان رسم للهمز فيه صورة جاز في المكسورة منه نحو
وايتاي ذي القربى ومن اناي الليل اذا ابدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ومذهب عبد الجبار بين مع هذه
الخمسة اربعة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فيصير تسعة
اوجه ولكن يجي في وايتاي ثمانية عشر وجها باعتبار التسهيل الهمزة الاولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ويجي
في ومن اناي سبعة وعشرون وجها باعتبار السكت وعدمه والنقل وجاز في المضموم منه نحو فيهم فيكم
شركاء و قاموا انا ما نشاء مع تلك التسعة ثلاثة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع اشمام حركة
الواو فيصير اثنا عشر وجها والله تعالى اعلم وكذلك الحكم في برآؤا من سورة الممتحنة تجري فيها هذه الاوجه الاثنا
عشر لحمزة ولهشام في وجه تخفيفه المتطرف الا ان هشاما يحقق الاولى المفتوحة وحمزة يسهلها بين بين
على اصله واجاز بعضهم له حذف الالف على وجه اتباع الرسم فيجي معه اوجه ابدال الهمزة المضمومة واوا الان ذلك
من ثمة وجه اتباع الرسم فيصير تسعة عشر وهذا الوجه ضعيف جدا غير مرضي ولا ما جود به لاختلال
بنية الكلمة ومعناها بذلك ولان صورة الهمزة المفتوحة انما حذفت اختصارا كما حذفت الالف بعدها
لا على وجه ان تخفف بحذفها واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الاولى الفا على غير قياس فيجتمع الفان
فتحذف احداهما ويقلب الثانية واوا على مذهب التميميين وبالغ بعضهم فاجاز برو ابواو مفتوحة
بعد الراء بعدها الف على حكاية صورة الخط فيصير عشرين وجها ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز ايضا
وهو اشد شذوذا من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولان الواو انما هو صورة الهمزة المحذوفة
والالف بعدها زائدة تشبيها لها بواو الجمع والف كما قدمنا ذلك واشد منه وانكر وجه آخر حكاه الهذلي

Copyright © King Saud University